

جامعة أوبكر بلقايد تلمسان
كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية



قسم التاريخ
السنة الثالثة ليسانس

مقياس المخدرات و المجتمع

المحاضرة الأولى تعريف المخدرات: توضيح مفهومها لغة واصطلاحاً والمفاهيم المرتبطة بها، وتصنيفاتها

تمهيد

أولاً - تعريف المخدرات.

ثانياً - تعريف المفاهيم المرتبطة بالمخدرات.

ثالثاً - تصنيف المخدرات.

خلاصة

تمهيد :

تعتبر ظاهرة إدمان المخدرات شكل من أشكال انحراف السلوك التي تشغل الإهتمام الأكبر للمجتمعات النامية والمتقدمة على حد السواء، خاصة أنها تشكل خطراً كبيراً على نمو المجتمعات وتطورها، فقد ثبت من الأبحاث والدراسات العلمية أنها تشل إرادة الإنسان، وتذهب بعقله، وتصيبه بالأمراض، وتدفعه إلى ارتكاب المعاصي. وتبعاً لانتشار هذه المخدرات ازداد حجم التعاطي، حتى أصبح تعاطي المخدرات وإدمانها وترويجها مصيبة كبرى ابتليت بها مجتمعاتنا الإسلامية في الآونة الأخيرة. ومن خلال المحاضرة الأولى في مقياس المخدرات والمجتمع سنحاول تقديم تعريف للمخدرات وبعض المفاهيم المرتبطة بها، وتصنيفاتها المتعددة.

أولاً- تعريف المخدرات:

هناك تعريفات كثيرة للمخدرات، وكل تعريف ينظر إلى المخدرات من زاوية معينة حتى وجدنا أن بعض التعريفات لا تعدو أن تكون حصراً أو تصنيفاً لتلك المواد مع ذكر أثارها وكيفية تعاطيها. غير أن هناك تعريفات شاملة تكاد تغطي كثيراً من الجوانب المتعلقة بالمخدرات.

1 - التعريف اللغوي للمخدرات:

- المخدرات لغة أنتت من اللفظ "خدر" ومصدره "التخدير" ويعني "ستر"، بحيث يقال تخدر الرجل أو المرأة أي استترت أو استترت (كمال مصطفى زبدي، 2004، ص 19).
- وكلمة مخدرات اسم جمع مفرد مخدر، وتدور مادة " خدر في اللغة العربية حول معاني الضعف والكسل والفتور حسن مصطفى عبد المعطي، 2002، ص 12).
- أما المفتر لغة من الفتور وهو ما يكون منه حرارة في الجسد واللسان وفي الأطراف، مع الضعف والاسترخاء في الأطراف قوة وضعفاً حسب حالة وقدرة الشخص الصحية.
- فيقال فتر الشيء : أي خف وقل وفلان يفتر، ويفتره فتوراً وفتاراً سكن بعد حدة، ولان بعد شدة. والفتور: الضعف، وفتر جسمه لانت مفاصله وضعف، ويقال أجد في نفسي فترة: كالضعفة، ويقال للمسن: فقد علته كبيرة وعرته فترة.

- وأفتر الرجل فهو مفتر إذا ضعفت جفوته وانكسر ،طرفه الجوهري، والمفتر : الذي يفتر الجسد إذا شرب، أي يحمل الجسد فيصير فيه فتور ، والمفتر بضم الميم وفتح الفاء ويجوز تخفيف التاء مع الكسر: هو كل شراب يورث الفتور والخدر في أطراف الأصابع، وهو مقدمة السكر (مجد الخطيب 1990ص 40).
بناء على ما سبق يمكن القول إن المفترات يمكن تصنيفها ضمن مجموعة المواد المسكرة والمخدرة ... ولذلك فهناك من يُعرّف المخدرات على أنها .

كل مادة مسكرة أو مفترّة من شأنها أن تزيل العقل جزئياً أو كلياً، ويحرمها الإسلام مهما تعددت أنواعها واختلقت طرق تعاطيها ناصر علي البراك، 1991، ص61).
- وتعرف المخدرات لغوياً كما جاء في قاموس المنجد بأن المخدر جاء من لفظ خدر أو أخذر، وأخذر العضو أي جعله خدرا والخادر هو الفاتر أو الكسلان (زين العابدين رجب، 2004، ص38) .

2 . التعريف الإصطلاحي للمخدرات:

2 - 1 - التعريف العلمي للمخدرات:

تعرف المخدرات بأنها مادة طبيعية أو مصنعة تدخل في جسم الإنسان وتؤثر عليه فتغير إحساسه وتصرفاته وبعض وظائفه وينتج من تكرار هذه المادة نتائج خطيرة على الصحة الجسدية والعقلية، وتأثيرا مؤذيا على البيئة والمجتمع (زين العابدين رجب، 2004، ص39).
كما تعرف المخدرات علميا بأنها مادة جافة ذات أصل نباتي، أو حيواني، أو معدني تستطيع تغيير السلوك (Montange ,1980,P.201).

2 - 2 - التعريف الطبي للمخدرات:

هي مواد طبيعية ذات أصل نباتي، حيواني أو معدني أو مركبات كيميائية أو مصنعة قادرة على إحداث تغيير في نشاط العقل وتعديل في سلوك الإنسان الذي يتعاطاها وتحدث لديه تبعية للمادة (أمزيان وناس ، 2007، ص 146) .

2 - 3 - التعريف القانوني للمخدرات

هي مجموعة المواد التي تسبب الإدمان، وتسمم الجهاز العصبي ، ويحظر تداولها أو زراعتها أو صنعها، إلا لأغراض يحددها القانون ولا تستعمل إلا بواسطة من يرخص له بذلك، فالمخدر هو كل مادة تغير وظيفة أو أكثر من وظائف الكائن الحي عند تعاطيها وتؤثر على الفرد بطرق متعددة، وتغير من نفسيته وانفعالاته

وعواطفه أو تتلف المجتمع (عفاف عبد المنعم، 2003، ص 48) .

2-4 التعريف الشرعي للمخدرات:

أطلق على المخدرات المرفئات " يعني ما غيب العقل والحواس دون أن يسبب ذلك النشوة والسرور ، أما إذا صحب ذلك نشوة فإنه مسكر . وكما ورد في الحديث الذي رواه أحمد " في مسنده و أبو داود " في سننه بسند صحيح، عن أم سلمة " رضي الله عنها قالت: << نهى رسول الله ﷺ عن كل مسكر ومفتر >>، والمفتر في رأي العلماء هو ما يورث الفتور ، لأن الفتور هو (الخدر في الأطراف، والمخدرات على إختلاف أنواعها تورث الفتور ، وبما أن المخدرات والخمور تؤدي إلى الفتور والسكر فإنها منهي عنها ومحرمة. كما أمرنا الرسول ﷺ (بريك عائض القرني ، 2005، ص ص 175-176).
والمخدر عند الإمام " القرافي" هو المفسد والمشوش للعقل مثل الحشيش والأفيون وعند الخطاب ما يغيب العقل دون الحواس (أحمد عبد العزيز الأصفر، 2004، ص32).

2-5 - التعريف النفسي للمخدرات

هي مواد مخدرة يتعاطاها الفرد بصورة منتظمة، وتقود إلى العديد من المشكلات الصحية والنفسية والجسمية والاجتماعية لما تحدثه من تأثير على وظائف الجهاز العصبي المركزي، ولما تحدثه من الإضطرابات في الإدراك أو المزاج أو التقيد أو السلوك مصطفى سويف وآخرون، 1990، ص13).

2-6 - التعريف الاجتماعي للمخدرات :

هي مادة طبيعية أو مصنعة تدخل في جسم الإنسان وتؤثر عليه فتغيير إحساسه وتصرفاته وبعض وظائفه وينتج من تكرار استعمال هذه المادة نتائج خطيرة على البيئة والمجتمع زين العابدين رجب، 2004، ص39).

2-7 - تعريف لجنة المخدرات في الأمم المتحدة للمخدرات:

هي كل مادة خام أو مستحضرة تحتوي على مواد منبهة أو مسكنة من شأنها إذا ما استخدمت في غير الأغراض الطبية أو الصناعية أن تؤدي إلى حالة من التعود أو الإدمان عليها، مما يضر الفرد جسديا ونفسيا وكذا المجتمع (محمد سلامة غباري، 1991، ص9) .

2-8 - تعريف منظمة الصحة العالمية للمخدرات:

هي كل مادة خام أو مستحضرة أو تخليقية تحتوى عناصر منومة أو مسكنة أو مفررة من شأنها إذا استخدمت في غير الأغراض الطبية أن تؤدي إلى حالة من التعود أو الإدمان مسببة الضرر النفسي أو الجسماني للفرد والمجتمع (منتدى بوابة النشر ريس، (دت) ، تم استرجاعها في تاريخ 25 جانفي 2017 من <https://www.ouarsenis.com/vb/showthread.php?t=44474>)

وفي الأخير نستنتج من خلال هذه التعاريف أن المخدرات هي كل مادة طبيعية أو صناعية، إذا استخدمت لغير غرض طبي تؤدي إلى حالة من الإدمان هذا الأخير الذي يضر الجسم والعقل، والمجتمع.

ثانيا - تعريف المفاهيم المرتبطة بالمخدرات:

1- الإدمان (Addiction):

التعريف اللغوي للإدمان:

يقال في المعجم الوجيز أدمن الشراب ونحوه: أي أدامه ولم يقلع عنه، ويقال أدمن الأمر : أي عليه واضب (عبد المنعم عبد الله حسيب، 2005، ص197).

التعريف الاصطلاحي للإدمان:

تعريف منظمة الصحة العالمية للإدمان:

عرفت منظمة الصحة العالمية الإدمان بأنه حالة نفسية وأحيانا عضوية تنتج عن تفاعل الكائن الحي العقار، ، ومن خصائصها استجابات وأنماط سلوك مختلفة تشمل دائما الرغبة الملحة في تعاطي العقار بصورة متصلة أو دورية للشعور بآثاره النفسية أو لتجنب الآثار المزعجة التي تنتج عن عدم توفره (مدحت مع أبو النصر، 2004، ص215).

ومن أهم أبعاد الإدمان ما يأتي:

أ - ميل إلى زيادة جرعة المادة المتعاطاة وهو ما يعرف بالتحمل

ب - اعتماد مظاهر فزيولوجية واضحة له.

ج - حالة تسمم عابرة أو مزمنة.

د - رغبة قهرية قد ترغم المدمن على محاولة الحصول على المادة النفسية المطلوبة بأية وسيلة .

هـ- تأثير مدمر على الفرد والمجتمع (عفاف عبد المنعم ، 2003، ص ص 33-34) .

تعريف ناجي محمد هلال للإدمان:

الإدمان هو استخدام المخدر باستمرار بنسب متصاعدة وبشكل معتاد ولا يمكن الاستغناء عنه لأنه أحدث

لدى المتعاطي نوعاً من الارتباط النفسي والجسدي به. (ناجي محمد هلال، 1999، ص.21)

2 - اللهفة (Craving):

رغبة قوية في الحصول على آثار مخدر أو مشروب كحولي، وللهفة بعض الخصائص الوسواسية، فهي لا تفتأ تراود فكر المدمن، وتكون غالباً مصحوبة بمشاعر سيئة (مصطفى سويف، 1996، ص.18)

3 - التعاطي (Drug Abuse):

ورد في لسان العرب أن التعاطي هو تناول ما لا يحق ولا يجوز تناوله"، وعلى ذلك تعد كلمة تعاطي ترجمة دقيقة لمصطلح « Abuse » الذي يعني التناول المتكرر لمادة نفسية، بحيث تؤدي آثارها إلى الأضرار بمتعاطيها وهناك عدة أنواع من التعاطي يمكن عرضها على النحو التالي:

التعاطي التجريبي (Experimental Abuse):

ويتم من خلال محاولة تجريب مادة مخدرة بغرض التعرف على آثارها أو اكتشاف آثارها، وقد ينتهي التجريب مرة واحدة أو مرتين أو قد يترتب على ذلك الاستمرار في تعاطيه.

التعاطي بالمناسبة (المتقطع) (Occasional Abuse):

ويقصد به تعاطي الفرد المخدر في بعض المناسبات الاجتماعية مثل الحفلات أو الأفراح وغيرها من المناسبات وتختلف هذه المناسبات باختلاف الإطار الثقافي والحضاري للبيئة التي يعيش فيها.

التعاطي المنتظم (Regular Abuse):

أي التعاطي المتواصل على فترات منتظمة يتم تحديدها بحسب إيقاع سيكوفسيولوجي داخلي خاص بمدى احتياج الشخص لمادة التعاطي

التعاطي المتعدد للمواد المخدرة (Multiple Drug Abuse):

أي التعاطي لعدد من المواد المخدرة أكثر من واحدة سواء كان التعاطي لهذه المواد المتعددة معا في وقت واحد أو الانتقال من مادة إلى مادة أخرى عبر فترة زمنية محددة وخصائص التعاطي تتمثل في مايلي:

- 1 - رغبة ولكنها بسيطة في تعاطي العقار أو المخدر.
- 2 - رغبة ولكنها ليست قهرية في زيادة الجرعة.
- 3 - اعتماد نفسي فقط على آثار العقار أو المخدر لا يصل إلى الاعتماد الجسدي.
- 4 - يملك المتعاطي السيطرة التامة على تناول المخدر.

5 - يحدث ضرر على الفرد فقط زين العابدين رجب، 2004، ص ص 32-33) .

4 - الاعتماد (Dependence):

عرفت منظمة الصحة العالمية عام (1973) الاعتماد على أنه حالة من التسمم الدوري أو المزمّن الضار للفرد والمجتمع ، وينشأ بسبب الاستعمال المتكرر للعقار الطبيعي أو المصنوع ويتصف بقدرته على إحداث رغبة، أو حاجة ملحة لا يمكن قهرها أو مقاومتها للاستمرار على تناول العقار والسعي الجاد للحصول عليه بأية وسيلة ممكنة لتجنب الآثار المزعجة المترتبة على عدم توفره، كما يتصف بالميل نحو زيادة كمية الجرعة، وقد يدمن المتعاطي على أكثر من مادة واحدة

<http://www.mcn.org/su/ar/modules/mysections/viewcatplp?cid=2>. 2017/04/02)

هذا ويمكن تحديد نوعين من الاعتماد هما:

الاعتماد النفسي (Dependence psychic):

يتعلق الاعتماد النفسي بالشعور والأحاسيس، وهو تعود الشخص على الاستمرار في تعاطي عقار ما (طبيعياً أو مصنوعاً) لما يسببه من الشعور بالارتياح والإشباع ولتجنب الشعور بالقلق والتوتر، ومن المخدرات التي تسبب اعتماداً نفسياً التبغ والحشيش والقات والكافيين والكوكايين وهو أشدها تأثيراً . الاعتماد العضوي (Dependence physical):

يتعلق الاعتماد العضوي بانحراف الأعمال الطبيعية لجسم الشخص بسبب استمراره في أخذ عقار مخدر، بحيث أصبح تناول هذا العقار بشكل دائم ضرورة ملحة لاستمرار حياة الشخص وتوازنه بشكل طبيعي، ويصبح العقار المخدر ضرورياً كالطعام والشراب بل أهم من ذلك، ومن المخدرات التي تسبب اعتماداً عضوياً المنومات والخمور والمورفين والهيروين (أبو النصر ، 2004، ص ص 215-216).

5 - الجرعة الزائدة (Overdose):

ينطوي هذا المصطلح على إقرار بوجود جرعة مقننة ، وهي الجرعة التي اعتاد المتعاطي أن يتعاطاها من أية مادة نفسية للحصول على النشوة الخاصة بهذه المادة فإذا زادت الجرعة عن ذلك لسبب ما في إحدى مرات التعاطي فإنها تحدث أثراً معاكساً حاداً ، وتكون هذه الآثار عضوية أو نفسية(و فيق صفوت مختار ، 2005 ، ص 16).

6 - التسمم (Toxication):

حالة تعقب تعاطي إحدى المواد النفسية ، وتنطوي على اضطرابات في مستوى الشعور والتعرف،

والوجدان ، أو السلوك بوجه عام، وترتبط هذه الاضطرابات ارتباطاً مباشراً بالآثار الفارماكولوجية (الكيميائية الحادة للمادة النفسية المتعاطاة ، ثم تتلاشى بمرور الوقت، ويرأ الشخص منها تماماً، إلا إذا كانت بعض الأنسجة قد أصيبت (وفيق صفوت مختار ، 2005، ص17).

7 - التحمل (Tolerance):

يشير التحمل إلى تكيف الجهاز العصبي لتأثيرات عقار معين مما يجعل من الضروري الاستمرار في تعاطي جرعة أكبر من العقار للحصول على نفس التأثير (تم استرجاعها في تم استرجاعها في تاريخ 04 فيفري 2017 من http://www.alwahn.org/alwahn_on17.htm) ويمكن أن يحدث التحمل بفعل عوامل فيزيولوجية أو عوامل نفسية اجتماعية وقد يكون التحمل عضوياً، أو سلوكياً (مصطفى سويف، 2000، ص23).

8 - الانسحاب (Withdrawal):

هي الأعراض التي تنجم عن منع تعاطي العقار المخدر أو الكحوليات وسحبها وهي عبارة عن أعراض الانقطاع عن تعاطي المخدرات، بمنعها أو الامتناع عنها وتختلف من مخدر إلى آخر (عبد الرحمن العيسوي ، 2005، ص. 119).
وقد تأتي هذه الأعراض مصحوبة بعلامات الاضطراب الفيزيولوجي (العضوي) وتعتبر حالة الانسحاب دليلاً على أنه كانت هناك حالة اعتماد وفوق صفوت مختار ، 2005، ص 18).

9 - الشخص المدمن :

التعريف اللغوي للمدمن:

كلمة مدمن مشتقة لغوياً من " دمن - دمن عليه "، فلان أدمن الشيء إدمانا يقال رجل مدمن خمر أي مداوم على شربها زين العابدين رجب، 2004، ص 38).

التعريف الاصطلاحي للمدمن :

تعريف ناجي محمد هلال للمدمن

المدمن هو الشخص الذي يستخدم مخدراً أو عقاراً معيناً بنسب متزايدة وبشكل منتظم ولا يستطيع أن يعيش إلا وهو تحت تأثير المخدر، وإذا ما توقف عن تعاطي هذا المخدر أو العقار يشعر بأعراض نفسية وجسمية مقلقة ومؤلمة، تدفعه إلى السلوك الإدماني والاستمرار في التعاطي، وفي النهاية يتدهور هذا المدمن عضوياً ونفسياً (أحمد) ناجي هلال، 1999، ص 22).

تعريف قاموس المخدرات للمدمن :

هو الفرد الذي يستخدم نوعاً من المخدرات أو عدة أنواع منها (Richard et Senon ,1999 P 165).

10 - التكيف العصبي (Neuroadaptation):

مجموع التغيرات العصبية المصاحبة لكل من التحمل، وظهور أعراض الانسحاب وفي بعض الحالات تكون هذه التغيرات مزعجة جداً كما في حالة الأفيونات، ومن الممكن أن ينشأ التكيف العصبي دون أن يلاحظ معه أي مظاهر معرفية أو سلوكية مصطفى سويف، 1996 ، ص 22).

ثالثاً - تصنيف المخدرات:

على الرغم من انتشار المخدرات إلا أنه لا يوجد تصنيف حاسم متفق عليه لأنواعها (حسن مصطفى عبد المعطي ، 2002، ص 13).

لذلك يلجأ الباحثون والمعنيون بقضايا التخدير والمخدرات إلى اعتماد تصنيفات عديدة نذكر منها :

1 - التصنيف الأول: حسب طبيعتها ومصدرها

وتقسم المخدرات من حيث طبيعتها ومصدرها إلى ثلاثة أقسام هي:

أ- المخدرات الطبيعية

وهي المخدرات ذات الأصل النباتي، وهي كل ما يؤخذ مباشرة من النباتات الطبيعية التي تحتوي على مواد مخدرة سواء كانت نباتات برية أي تنبت دون زراعة أو نباتات تمت زراعتها منها: الحشيش، الأفيون، الكوكا، القات (محمد أحمد مشاقبة ، 2007، ص 46) . ص 46)

ب - المخدرات نصف تخليقية

وهي مواد مستحضرة من تفاعل كيميائي بسيط مع مواد مستخلصة من النباتات المخدرة على النحو الذي ينتج مادة ذات تأثير أقوى فاعلية من المادة الأصلية (محمد عباس منصور ، 1995، ص 13). مثل المورفين، الهيروين ، الكودايين، الكراك الكوكايين.

(<http://www.mok.gov.kw/hotline/drug.com> 30/07/2017)

ج - المخدرات التخليقية

وهي مواد تنتج من تفاعلات كيميائية معقدة بين المركبات الكيميائية المختلفة ويتم ذلك بمعامل شركات الأدوية، أو بمعامل مراكز البحوث (محمد) عباس منصور ، 1995، ص 14، ومن أهمها: المهلوسات،

المنومات ، المهدئات، الأمفيتامينات، المذيبيات الطيارة)
<http://www.mok.gov.kw/hotline/drug.com>

(30/07/2017

2- التصنيف الثاني: حسب اللون

أ - المخدرات السوداء :

وهي المواد المخدرة التي تتميز بأن لونها داكن أو يميل إلى السواد، كالحشيش والأفيون

ب - المخدرات البيضاء :

وهي المواد المخدرة التي تتميز بأن لونها أبيض مثل: المساحيق والسوائل المختلفة التي يتم تعاطيها حقنا أو شربا أو شما مثل الهيروين، والكودايين، والأقراص المنومة أو المنبهة أو المهدئة... الخ (حسن مصطفى عبد المعطي، 2002، ص14).

3 - التصنيف الثالث حسب تأثير المادة المخدرة

وتبعا لذلك تصنف المواد المخدرة كما يلي:

أ- المبهطات:

وتقسم إلى:

* مبهطات طبيعية وأهمها الأفيون، ومن أهم مشتقاته:

المورفين ، الكودايين ، الثيبايين

مبهطات نصف مصنعة ومن أهمها:

الهيروين الذي يشتق من المورفين.

الهيديرومورفين الذي يشتق من المورفين.

الأتروفين يشتق من الثيبايين.

* - مبهطات مصنعة ومن أهمها:

بديلات المورفين ومن أهمها الميتادون ، النالوكسون، الاديميرول

المنومات مثل السيكونال، البتوتال، الأميثال .

المهدئات ومن أهمها الفاليوم، الأتيفان، الروهينول

ب المنشطات وتنقسم إلى:

أ - منشطات طبيعية وأشهرها الكوكايين، القات.

ب - منشطات مصنعة ومن أهمها الأمفيتامينات.

ج - المهلوسات وتقسم إلى

- مهلوسات طبيعية ومن أشهرها المسكالين. - مهلوسات نصف مصنعة ومن أشهرها الأسيدي.
- مهلوسات مصنعة وأشهرها البسيلوكسيين.

د - الحشيش ومن أهم صورته

الحشيش ، الماريجوانا، البانجو (محمد) كمال زين الدين ، 2001، ص ص 40-41) .

4 - التصنيف الرابع حسب الحجم

تصنف المخدرات حسب الحجم إلى:

أ- المخدرات الكبرى

مثل الخشخاش ومشتقاته ، الحشيش ومشتقاته الكوكايين ومشتقاته، وهذه المخدرات لها خطورة كبيرة عند استخدامها والإدمان عليها.

ب - المخدرات الصغرى:

وهي أقل خطورة، وتمثل جانبا من العقاقير المستخدمة كعلاج طبي، ويسبب التعود عليها الإدمان، ومن ذلك الكحول، والتبغ، الكافيين، القات المهدئات المواد المهلوسة (أحمد عبد العزيز الأصفر، 2004، ص 35)

5- التصنيف الخامس:

حسب دليل تشخيص الاضطرابات النفسية (DSM IV, 1994). يصنف دليل تشخيص الاضطرابات النفسية المخدرات إلى (11) صنفا وهي:

- 1 - الكافيين (Caffeine).
- 2 - الحشيش (Cannabis).
- 3- الكوكايين (Cocaine).
- 4 - المهلوسات (Hallucinagens).
- 5 - المواد الطيارة (Inhalants).
- 6 – النيكوتين (Nicotine).
- 7 - الأفيونات (Opioids).
- 8 – الفنسيسلايدين (PCP) (Phencyclidine).
- 9 - المسكنات (Sedative).

10 - المنومات (Hyphontics).

11 - مسببات القلق (Anxiolytics) (محمد أحمد مشاقبة، 2007، ص46).

6 - التصنيف السادس : حسب منظمة الصحة العالمية

منظمة الصحة العالمية هناك تصنيفين للمخدرات

أ - التصنيف الأول: ويتمثل في

. مجموعة العقاقير المنبهة مثل الكافيين والنيكوتين والكوكايين والأمفيتامينات مثل البنزدرين ومثدرين .

مجموعة العقاقير المهدئة وتشمل المخدرات مثل المورفين والهيروين والأفيون والكحول، ومجموعة

الباربيتورات وبعض المركبات الصناعية مثل الميثادون.

. مجموعة العقاقير المثيرة للإخابيل (المغيبات) ويأتي على رأسها القنب الهندي الذي يستخرج منه الحشيش

والماريجوانا .

ب - التصنيف الثاني : تتبع منظمة الصحة العالمية تصنيفا آخر يعتمد على التركيب الكيميائي للعقار وليس

على تأثيره ويضم هذا التصنيف ثمانى مجموعات هي:

1 - الأفيونات.

2 الحشيش.

3 - الكوكا .

4 - المثيرات للإخابيل.

5 - الأمفيتامينات.

6 - الباربيتورات.

7 - القات.

8 - الفولانيل.

(<http://www.tarbya.net/Articles/viewsection.aspx?Secid=60&Artd=273>)

19/09/2017)

ومن خلال ما سبق رأينا أنه توجد تصنيفات متنوعة للمخدرات، حيث كل بحث

أو مرجع يعتمد على نوع معين من التصنيفات السابقة الذكر ، أما في هذه الدراسة فإن الباحثة سوف تعتمد

على تصنيف المخدرات حسب طبيعتها ومصدرها .

مثلما رأينا سابقا تصنف المخدرات من حيث طبيعتها ومصدرها إلى ثلاثة أقسام وهي:

أولاً - المخدرات الطبيعية : ومن أهمها ما يلي:

1- الحشيش (Hashish):

الحشيش هو الاسم العربي لمخدر شرقي يستخرج من نبات القنب الهندي اسمه العلمي (Cannabis Sativa)، وترجع كلمة (Cannabis) في أصلها إلى كلمة يونانية (Kovabos) أي الضوضاء، نسبة إلى الأحداث التي يحدثها المتعاطون أثناء جلسة التعاطي، وكلمة حشيش مشتقة من كلمة " شيش " العبرية ، ومعناها الفرخ وذلك نسبة إلى تأثيره المفرح كما يقول متعاطوه، وأول إشارة إلى الحشيش كانت في القرن الثامن والعشرين قبل الميلاد في عهد الإمبراطور سينج" الذي علم الصينيين زراعة القنب للاستفادة بأليافه فحسب، ولم تكون أثاره التخديرية قد عرفت بعد

• تجهيز الحشيش

لكي يصل الحشيش المستخرج من نبات القنب إلى المتعاطي فإنه يمر بالمراحل الآتية: أ - تحضر شجيرات القنب وتجفف جيدا في الشمس لمدة أسبوع ، ثم توضع في مكان مغلق أملس الجدران، وتضرب الشجيرات بعصى رفيعة حتى تنفصل القمم الزهرية والأوراق، وتبقى السيقان والأغصان عديمة الفائدة. ب - في هذه المرحلة تسحق الأوراق الجافة تماما، ثم تغربل تعبا نواتج المرحلة السابقة. . المكونات الكيميائية للحشيش :

كان لتقدم العلوم الكيميائية في السنوات الأخيرة أن ظهرت طرق دقيقة في تحليل المواد والتعرف عليها، مكنت العلماء من فصل ومعرفة عدد كبير من مكونات الحشيش التي أمكن تقديرها كميًا وكيفية ليصل عددها إلى أكثر من (40) مركبا نذكر منها على سبيل المثال:

أ - كنبينول CBN

ب - كنبيدول CBD

- دلتا (محمد عباس منصور ، 1995 ، ص ص 53-54-55-56-62).

تأثير الحشيش:

أ - تأثير جسمي: ويتمثل فيما يلي

- ضعف في الذاكرة واضطرابها كعدم القدرة على تقدير الزمن والمسافات
- يؤدي الحشيش إلى تضيق الشعب الهوائية وإصابة المدمن بالتهاب رئوي إضافة إلى السعال المتكرر
- الاستعمال المفرط للحشيش يسبب سرطان الرئة.

- قصور في الكبد وسوء الهضم، وإسهال متكرر وإمساك.
- التهاب دائم في ملتحمة العين يصعب الشفاء منه.
- خفض إنتاج التستوستيرون مما يؤدي إلى نقص القدرة الجنسية، وقلة إنتاج الحيوانات المنوية (صباحي)

- عمران شلش 2004، ص ص (6261).
- انخفاض ضغط الدم، وسرعة دقات القلب.
- انخفاض مستوى السكر في الدم (حسي فايد، د.ت، ص120) .

ب - تأثير نفسي : ويتمثل فيما يلي

- الإحساس بالنشوة والإدراك الحسي القوي .
- الإحساس بالسلبية ومشاعر الاغتراب حنفي محمود إمام ونور أحمد الرمادي، 2001، ص280) .
- اضطراب العمليات المعرفية مثل القدرة على تمييز الألوان، وزمن الرجوع البصري
- اضطراب الواقع واضطراب الأنية وقد يصل الأمر إلى حدوث الهلوس السمعية والبصرية يؤدي إلى بعض الأعراض الذهانية كالتفكير السحري ، وزيادة الشك والحساسية وقد تظهر ضلالات الاضطهاد
- ظهور مشاعر الاكتئاب كالإحساس بالعجز، وقلة القيمة والحزن العام (حسين فايد، د.ت، ص121).
- انسحاب الحشيش .
- يؤدي انسحاب الحشيش إلى مجموعة من الأعراض تتمثل فيما يلي
- الأرق، فقدان الشهية، الهياج والتوتر ، عدم الارتياح والاكتئاب، رعشة الأطراف واللسان، بالإضافة إلى زيادة العرق (حسين) فايد، دت ص (122)

2 - الأفيون (Opium):

- اسم الأفيون (Opium) مشتق من الأصل اليوناني القديم (Opos)، والتي تعني (العصير) أو (العصارة)، وذلك لطبيعة الحصول على الأفيون الخام بتجفيف العصارة
- أما اسمه العلمي فهو (Papaver Somniferum Albyn)، وقد استخدم الأفيون في الأغراض الطبية منذ آلاف السنين، وكان استخدام الأفيون في الماضي مقتصرًا على الأغراض الطبية، وكان يعطى للمرضى عن طريق الفم، أما حالات التعاطي والاعتماد فكانت محدودة جدًا وفاق صفوت مختار، 2005، ص (38-40).

أما الآن فقد انتشر استخدامه أكثر بتزايد حاجات الإنسان وانتشار الحروب حيث سئم الناس متاعب الحياة،

فلجأوا إلى المخدرات ملتجئين الراحة والخمول وعدم التفكير في سوء حالتهم، ولقد زاد انتشار استعمال الأفيون إلى أن أصبحت إساءة استعماله خطرا اجتماعيا واقتصاديا رهيبا (عفاف عبد المنعم ، 2003، ص 52-53).

• مكونات الأفيون

يحتوي الأفيون الخام على المواد التالية:

- أ - المورفين (10%) ويستخدم طبيا على شكل حقن كمسكن للألم.
- ب - الفوسكايبين (6%).
- ج- البابا فرين (1%) ويستعمل طبيا في توسيع الأوعية الدموية.
- د - الكودايين الذي يستخدم في تسكين السعال وتقلص الأمعاء
- هـ - الثيبايين والنارسيين.

• تأثير الأفيون:

أ - تأثير جسمي: يتمثل فيما يلي

- انقباض حدقة العين
 - ثقل الكلام.
 - قصور في الانتباه أو الذاكرة.
 - اضطراب الوظيفة الجنسية (عبد الله عسكر ، 2005، ص 49) .
 - الإصابة بمرض السيدا (الإيدز) نتيجة استعمال المدمنين للحقن المستعملة من قبل
 - الإصابة بالتهاب الكبد الفيروسي نتيجة الالتهاب الشديد ويمكن أن يتحول المرض إلى سرطان كبدي -
- التسمم نتيجة سوء استعمال الأفيون، وقد يؤدي هذا التسمم إلى الموت في الكثير من الأحيان (صبحي عمران شلش ، 2004، ص 59

ب - تأثير نفسي: يؤدي الأفيون إلى تغيرات في الحالة النفسية مثل:

- النشوة المصحوبة بالتبؤد.
 - الابتئاس.
 - التأخر النفسي الحركي.
 - فساد القدرة على الحكم أو تعطل الوظائف الاجتماعية والعمل (عبد الله عسكر ، 2005، ص 49) .
- انسحاب الأفيون:

عندما لا يتعاطى مدمن الأفيون الجرعة المعتادة فإنه يبدأ في معاناة ما يسمى أعراض الانسحاب، وتتمثل هذه

الأعراض في : التثاؤب العطش وفقدان الشهية العرق الغزير ، الشعور بالانقباض والضييق، الاكتئاب. محمد شحاتة ربيع، 2006، ص148)

3 - القات (Catha):

القات شجيرة صغيرة دائمة الخضرة ، وأول من أسماها باسمها العلمي ووصفها وصفا دقيقا هو عالم النبات السويدي " بيروفر رسكال " Perforsskal « ، أما الاسم العلمي الذي أطلقه على هذا النبات فهو (Catha).
edulis

ويتراوح طول شجرة القات بين خمسة وعشرة أمتار ، وأوراق الشجرة بيضاوية مدببة وهي صغيرة السن يبلغ عمرها أياما أولا يزيد على أسابيع قليلة. مصطفى سويف، 1996، ص47)

• مكونات القات:

أهم المكونات الكيميائية للقات هي:

أ – القلوانيات وهي مواد فعالة في القات والتي يعزى لها تأثير القات المنبه و نسبة هذه القلوانيات في النبات الجاف من (1 - 18%) .

ب - الأحماض الأمينية ومادة الكولين .

ج- التنتين وهي مادة قابضة تسبب الإمساك ، وتوجد بنسبة (8 - 14%). (محمد كمال زين الدين ، 2001 ، ص (105) .

تأثير القات : يمكن تقسيم أهم تأثيرات القات على الإنسان إلى قسمين رئيسيين

أ - تأثير جسمي:

- سرعة ضربات القلب.

- زيادة ضغط الدم.

- سرعة التنفس.

- التعرق وارتفاع

- درجة حرارة الجسم.

- اتساع حدقة العين.

- التهاب الفم والمعدة.

- الإمساك.

- تليف الكبد.

- فقدان الرغبة الجنسية.

- يؤثر القات على لبن الأمهات المرضعات من حيث الكم والكيف (محمد) كمال زين الدين، 2001، ص 106).
ب - تأثير نفسي:

يقسم بعض الباحثين التأثير النفسي للقات إلى ثلاثة مراحل على النحو التالي:
تنبيه الإدراك والحس مع الشعور بالسعادة والنشوة والانسجام، مع الإحساس بالتفاؤل حيث تبدو جميع المشاكل سهلة الحل، فيشعر الإنسان بتفتح العقل ونشاطه لمدة تقترب من ساعتين أو ثلاث. حدوث تخدير للإدراك والقوة العقلية.
خمود القوة العقلية تماما مع فقدان القدرة على الانتباه وضعف الذاكرة حيث تشل جميع القدرات ويتعطل التركيز عبد الله عسكر ، 2005 ، ص 299).

انسحاب القات:

عندما يتوقف مدمن القات عن استعمال القات تحدث له حالة من الكآبة، والتوتر والحنين الجارف إلى هذه المادة (عادل صادق ، 1999 ، ص 108).

4 - الكوكا :

تنتمي شجيرة الكوكا إلى فصيلة حمرات الخشب الكتانية وتنمو في سفوح جبال الأنديز، وفي حوض الأمازون ، وعرفت لدى سكان تلك المناطق منذ (500) سنة قبل الميلاد، ونالت شيئا من التقديس عندهم، وكانوا يصنون أوراقها لتساعدهم على تحمل التعب والجوع .

(<http://Phnc.drugs.org/index.php?option=comcontent&task=view&id=222&Itemid=1>)

27

22/09/2017)

وشجيرة الكوكا لا تنمو إلا في مناخ تتراوح درجة الحرارة فيه من (15) إلى (20) درجة مئوية، وتنمو الشجيرة حتى يصل ارتفاعها إلى متر ونصف (خمسة أقدام وأوراقها ناعمة وبيضاوية الشكل وتنمو في مجموعة من سبعة أوراق في الجذع الواحد

(<http://www.alarbil.jeeran.com/Mokddarathm> 22/09/2017)

تأثير الكوكا :

للوكا أثر منبه حيث توفر للمتعاطي نشاطاً في وظائف المخ ، وعدم الرغبة في النوم وعدم الشعور بالتعب، غير أنها أثار مؤقتة نزول لتترك المتعاطي منهك الجسد مشتت التفكير، إضافة إلى تأثيرها غير المستحبة على بعض غدد الجسم، وخاصة الغدد الجار كلوية

(<http://www.moh.gov.kw/hotline/drug.htm> 22/09/2017)

ثانيا - المخدرات نصف تخليقية

ومن أهمها ما يلي:

1 - المورفين (Morphine) :

بالمورفين (Morphine) نسبة إلى " مورفيس " «Morpheus» إله الأحلام في الأساطير سمي القديمة، ويرجع الفضل لاكتشافه إلى الصيدلاني الألماني الشاب "سيرتورنر" «Serturmer»، الذي تمكن عام (1803) من عزل المورفين عن الأفيون، وقد انتشر استخدام المورفين بعد ذلك لإغراض طبية في العالم الغربي وخاصة في الولايات المتحدة الأمريكية، وذلك لتخفيف الآلام المبرحة الناجمة عن العمليات الجراحية أو الكسور وكذلك في المرحلة الأخيرة للأمراض التي لا يرجى شفاؤها (و فيق صفوت مختار ، 2005، ص 53) ويكون المورفين على شكل مسحوق أبيض بلوري، كما يمكن أن يكون على شكل أقراص أو محاليل للحقن، ويتدرج لون مسحوق المورفين من الأبيض إلى الأصفر إلى البني تبعاً لتفاوتته، وهو مر المذاق. * تأثير المورفين : يتمثل تأثير المورفين فيما يلي

أ - تأثير جسمي:

- يخفض المورفين درجة حرارة الجسم.
- يقلل من الإدرار البولي بتحفيز هرمون الفازوبرسين.
- يضيق حدقة العين.
- ينشط المورفين مراكز التنفس.
- يسبب المورفين تقلص العضلات الملساء فتضعف حركة الأمعاء ويصاب المتعاطي بالإمساك ، وقد يحدث القي
- يقلل من إفرازات الصفراء والبنكرياس والمعدة.
- يؤثر المورفين على الجهاز العصبي المركزي.
- تأثير نفسي:
- الشعور بالاسترخاء وعدم الميل إلى الحركة أو التفكير.
- الشعور بالنعاس الشديد.
- حدوث هيجان عصبي شديد.

قد يشعر المتعاطي بالسعادة والانشراح بسبب النشوة المؤقتة صبحي عمران شلش، 2004، ص 58).

انسحاب المورفين:

عندما يتوقف مدمن المورفين عن تعاطيه، فإنه تبدأ أعراض الانقطاع في الظهور منها انحراف السلوك، الغيبوبة، انسياب الدموع بكثرة، العرق الشديد، رشح الأنف والقلق الشديد، الأرق، الغثيان، القيء، الإسهال، ارتفاع ضغط الدم نتيجة لانقباض القلب والشرابين (وفيق صفوت مختار، 2005، ص54).

2- الهيروين (Heroin):

الاسم العلمي للهيروين هو داي) اسيتايل مورفين (Daicetyl Morphine) وهو مخلق جزئيا من المورفين، وله قدرة كبيرة على إحداث الإدمان إذا ما قورن بالمخدرات الأخرى، وذلك لفاعليته في تسكين الألم وإحداثه للشعور بالنشوة.

وكان أول من حضر مادة الهيروين هو الدكتور " رايت Wright « من مستشفى سانت ماري في لندن وذلك عام (1874)، وقد تمكن من استخلاص مادة ثنائي خلين المورفين بخلطه بحامض الخليك، ثم قام بعد ذلك " هنريس "دريسر بالعديد من الدراسات الفزيولوجية لهذا العقار ونشر أبحاثه عنه وأسماه الهيروين وهي كلمة يونانية مشتقة من البطولة، وسرعان ما انتشر استخدام الهيروين كمسكن لجميع الآلام إلا أنه لم تمض سوى فترة قصيرة على طرح الهيروين في الأسواق حتى اكتشف الأطباء المهتمون بالصناعات الدوائية أنه من أكثر العقاقير إحداثا للإدمان، ولقد دفع ذلك الدول إلى عقد الاتفاقيات الدولية التي تحرم صناعته إلا لأغراض محدودة جدا في علاج مرضى السرطان الميئوس من شفائهم.(تاجي محمد هلال، 1999، ص ص68).

أنواع الهيروين :

توجد أنواع متباينة منه تتمثل فيما يلي:

- أ - الهيروين رقم (1) ويسمى الهيروين الأسمر لعدم تنقيته، ويتكون من قطع كبيرة صلبة ذات رائحة قوية نتيجة الخل الذي دخل في تركيبها
- الهيروين رقم (2) : يدعى قاعدة الهيروين الجافة، وهي مادة صلبة يمكن تحويلها إلى مسحوق بتنقيتها بين الأصابع، ويتراوح لونها بين الرمادي الشاحب والبنّي الغامق، أو الرمادي الغامق
- ج الهيروين رقم (3) : يكون على شكل حبيبات، ويخفف المسحوق بالكافيين وتتراوح كمية الهيروين في هذا المسحوق من (25 - 40%) ويضاف إليه مادة الأستركتين والكينين والسكوبالامين، ويطلق على هذا النوع من الهيروين أسماء عامية مثل السكر البني، الهيروين الصيني، ولؤلؤة التنين الأبيض
- د - الهيروين رقم (4) مسحوق دقيق ابيض منقى بدرجة كبيرة لا يحتوي إلا على القليل من الشوائب، ولكن تجار المخدرات يقومون بإضافة مواد أخرى إليه مثل اللاكتوز، وفي مصر يتم خلط هذا النوع بمواد كثيرة

مثل السكر وغيره (محمد أحمد مشاقبة ، 2007، ص ص 51-52).

* تأثير الهيروين

تتمثل تأثيرات الهيروين في

أ - تأثير جسمي:

- يعمل على تثبيط الجهاز العصبي المركزي، وعلى الأخص مناطق الحس في المهاد وقشرة المخ.
- يسبب تثبيطاً لمراكز التنفس في جذع المخ.
- الإصابة بالالتهاب الكبدي.
- تقل كفاءة امتصاص الأمعاء للعناصر الغذائية.
- انخفاض ضغط الدم
- انخفاض مستوى فتامين (أ) (محمد كمال زين الدين ، 2001، ص ص 6563).
- حكة في العين والأنف
- الأمراض التناسلية. - ألام بالبطن نتيجة الإمساك.

ب - تأثير نفسي:

- الشعور بالانفصال عن العالم الواقعي
- قلة التركيز حسين فايد، د.ت ص85
- الشعور في البداية بشعور قوي بالنشوة والانشراح والسعادة والدفء، ويصحب الشعور الأول إحساس بالارتخاء والتحرر من كل توتر وقلق.
- عند أخذ المدمن جرعات كبيرة من الهيروين يشعر بالخوف والأرق (صبحي شلش عمران ،2004، ص (59).

انسحاب الهيروين

يؤدي التوقف عن تعاطي الهيروين إلى مجموعة من الأعراض تتمثل في العرق الإسهال، سرعة دقات القلب، الأرق ، ارتفاع ضغط الدم الاكتئاب، الغثيان والقي حسين فايد، د.ت، ص86).

3 - الكوكايين (Cocaine):

يستخلص الكوكايين من نبات الكوكا، ففي سنة (1860) تمكن " نيومان ' « Niemann » من عزل العنصر الفعال في النبات، وأسماه كوكايين ، وتوالت التجارب بعد ذلك على الكوكايين لاستغلاله في الأغراض الطبية، وفي حوالي سنة (1885) اكتشف " كارل كوللر " « Karl Koller » أن الكوكايين يمكن استخدامه

كمخدر موضعي لإجراء جراحات العيون دون ألم يذكر مصطفى سويف، 1996، ص ص 44-54).
والكوكايين مادة بيضاء اللون بلورية الشكل تشبه الثلج ، قابلة للذوبان في الماء وإذا ما فرك بالأصابع ذاب
بينها (أحمد أبو الروس، 2003، ص17).

تأثير الكوكايين:

يتمثل تأثير الكوكايين فيما يلي:

أ - تأثير جسيمي:

- سرعة أو بطء ضربات القلب. اتساع حدقة العين.
- ارتفاع أو انخفاض ضغط الدم.
- زيادة العرق.
- الدوار والقيء.
- انقباض التنفس، وألام الصدر.
- التشوش والتشنج أو الإغماء (عبد الله عسكر ، 2005، ص 38 ص 39).

- تأثير نفسي:

- الاستمرار في تعاطي الكوكايين يؤدي إلى ما يسمى بذهان الكوكايين الذي يشمل ضلالات وهلاوس سمعية
ولمسية، حيث يشعر المدمن بوجود أشياء غريبة على سطح الجلد
- التقلبات المزاجية،
 - إصابة الفرد بالإهمال والكسل.
 - تدهور قدراته العقلية مع ظهور السلوك العدوانية.
 - اضطراب السلوك الجنسي مثلا الإيذاء الجنسي للأطفال وكذلك سيطرة العادة السرية
 - فقدان السيطرة على النفس (رش) عبد الفتاح الديدي ، 2001، ص ص 96-97)

انسحاب الكوكايين

- وأعراض انسحاب الكوكايين تكون في صورة الإحساس بالكسل والرغبة في النوم والتثاؤب والشعور
بالكآبة عادل صادق ، 1999، ص64)
كذلك شعور المدمن بالألم الشديد في مفاصله وقيء واضطراب في التنفس وذهول ويصبح مهملًا لنفسه وفي
شخصه وملابسه أحمد أبو الروس، 2003، ص18).

4 - الكودايين (Codaine)

يوجد الكودايين في الأفيون الخام المستخرج من شجرة الخشخاش بنسبة تتراوح بين (0.7% - 0.5% من وزن الأفيون الخام ، ولقد تم فصل الكودايين من الأفيون لأول مرة عام (1882)، والكودايين من العقاقير التي تستخدم بنطاق واسع جدا في مجال صناعة الأدوية، ويوجد الكودايين على هيئة أقراص تحتوي من (158ملغ) من الكودايين مثل الفيجانين والريفاكود ، كما يوجد على هيئة أمبولات وكذلك يوجد الكودايين السائل، وهناك العديد من العقاقير التي تصنع من الكودايين بعضها أقوى منه مثل الهيدروكودون، وبعضها أقل مفعولا من الكودايين مثل الفولكادين (محمد عباس منصور، 1995، ص ص23-24)

تأثير الكودايين

يعتبر مهدئا للسعال والتنفس، ويعتمد تأثيره إلى حد بعيد على الجرعة المأخوذة منه، وأما من حيث استعماله بطريقة منحرفة فإن خطره الرئيسي يكمن في قدرته على أن يرتبط أو يستعمل بطريقة منحرفة مع مواد نفسية أخرى، فيحدث بالتالي هبوط حاد في التنفس و فيق صفوت مختار ، (2005، ص 27).

5 - الكراك (Crack):

مخدر الكراك هو الكوكايين المقطر بالتكسير ، وقد سمي بالكراك لأن رواسب بيكربونات الصوديوم الموجودة في الصخريات تحدث فرقة أثناء التدخين (سميرة بلعمري، 2007، ص5). ويسمى الكراك بمسميات مختلفة أطلقها عليه رجل الشارع منها (الصخرة) أو (الضربة المميثة)، عند بدء ظهوره في نيويورك عام (1984). والكراك في اللغة معناه " شق ". طريقة تصنيع الكراك: يتم تصنيع هذا المخدر بإعادة تحويل الكوكايين التقليدي إلى قاعدة الكوكايين مرة أخرى باستخدام الماء وبيكربونات الصوديوم ومواد أخرى ، حيث يتم الحصول على بلورات نقية تعرف باسم "الصخور" ، فتعبأ في زجاجات شفافة صغيرة يتراوح حجمها ما بين (0.5 - 1 سم) ليتم بيعها باسم الكراك، «Rocks»

تأثير الكراك

عند تعاطي الكراك يتم امتصاصه في الدم بسرعة ويصل إلى مخ المتعاطي في ثواني قليلة لذا أصبح أكثر المخدرات إحداثا للإدمان وسببا للموت ويعتبر الكراك أخطر نوع من المخدرات لأنه يخرب الجهاز العصبي والجهاز التناسلي مباشرة (سميرة بلعمري ، 2007، ص5)

ثالثا - المخدرات التخيلية

1 - عقاقير الهلوسة (Hallucinogens):

هي مواد قادرة على أن تسبب هلوسات وحالات من النسيان، وعقاقير الهلوسة منها أنواع عدة ولكن أهمها : المسكالين (Mescaline) والبيسلوكبين (Psylocybine) وعقار (LSD) وهو أهم نوع من أنواع المهلوسات والأكثر

استعمالاً. (Michel Reynoud, 1984, P414)

وعقار (LSD) مستخرج من حامض ليسيرجيك (L'aide sergique) من طرف الكيميائي (Albert Hofmon) سنة (1938)، وهو من أقوى عقاقير الهلوسة وأكثرها نشاطاً وفعالية وتأثيره على الدماغ كبير لأنه ينتشر بسرعة إلى جميع أنسجة الجسم كما أنه له آثار نفسية كتغيير المزاج واختلال إدراك الزمن ... إلخ . ويتم تعاطيه عن طريق الفم أو عن طريق التدخين بعد خلطه بالتبغ.

(Denis Richard et Jean et Louis Senon, 1999, PP265-267)

تأثير عقاقير الهلوسة : هناك عدة آثار منها :

تأثير جسيمي:

- الإحساس بالبرد الشديد.

- عدم استقرار الحركات.

- تعرق غزير .

تأثير نفسي:

- الإحساس بالخوف والقلق.

- ضحك إنفعالي.

- اضطرابات في صورة الجسم .

- تغيرات مزاجية وعاطفية.

- اضطرابات النسيان وخط في الأفكار . (Michel Reynaud, 1984, 415)

2 - العقاقير المنشطة (المنبهات) (Stimalants):

وهي مواد تقوم بتنشيط الجهاز العصبي وأثارها تتناسب طردياً مع كمية المادة التي يتعاطاها الشخص، ومن أكثر من يقدم على هذه الأنواع من المخدرات لإدعاءات مزيفة بعض السائقين وخاصة الذين يقومون برحلات طويلة وأسفار بعيدة ، كذلك

عمال المصانع والمقاهي ، والطلبة لمساعدتهم على الاستنكار أطول فترة ممكنة كذلك يستخدمها الرياضيون، وهناك عدة أنواع من هذه العقاقير منها الماكستون فورت عقار الكبتاجون وإيثيل بروبين، ولكن أكثر الأنواع شيوعاً واستعمالاً هو الأمفيتامينات (بريك عائض القرني ، 2005، ص ص 62-63)

والأمفيتامينات هي مواد كيميائية تنشط الجهاز العصبي المركزي، وتزيل الإحساس بالتعب وتعطي الفرد إحساساً بالقوة والقدرة البدنية، والمدمن الذي يستهلك جرعات عالية من الأمفيتامينات تظهر عليه أعراض

منها الخلط الذهني والبارانويا وهلاوس (Norbert Sillamy, 1999P) . * تأثير المنشطات المنبهات):

من أهم التأثيرات

أ - تأثير جسمي

- اليقظة المتزايدة وزوال التعب.

- إتقان مرتفع في المهارات الحركية.

- الدقة العضلية.

- كف الشهية.

ب - التأثير النفسي:

البارانويا والخضوع لواقع الخطأ

- القلق.

- نمط السلوك التكراري القهري.

- الهلوسة السمعية والبصرية. انسحاب العقاقير المنشطة (المنبهات):

يؤدي التوقف عن استخدام العقاقير المنشطة إلى التعب ، الاكتئاب، نقص الدافعية الأرق المفرط، ويتنوع

الانسحاب الناتج عن هذه العقاقير بتنوع الجرعة والفترة وتكرار سوء الاستعمال حسين فايد، دت، ص ص

. (102-101)

3 - المنومات (Hyphontics) :

هي مواد كيميائية مصنعة تسبب الهدوء والسكينة والنعاس، وهي التي تستخدم طبيا لتخفيف حالات الأرق،

ولكن أسيء استخدامها فأصبحت تتعاطى بحيث تسبب حالات من الاعتماد .

ويمكن تقسيم المنومات إلى قسمين رئيسيين:

- القسم الأول : منومات مشتقة من حامض الباربيتوريك.

-القسم الثاني : منومات غير مشتقة من حامض الباربيتوريك وفيق صفوت مختار ، 2005، ص(70).

* آثار المنومات : للمنومات عدة تأثيرات منها :

أ - تأثير جسمي:

- ضيق التنفس.

- اضطراب في تناسق الحركات.

- ألآم في الكتفين واليدين.

- دوار مع صداع.

- حساسية جلدية.

- جفاف الحلق .

ب- تأثير نفسي:

- عدوانية وهياج.

- هلاوس وفترات من الخلط في الأفكار.

- إضعاف القدرة على التركيز والانتباه (609-PP Vidal, 1994, Dictionnaire 608)

انسحاب المنومات:

يؤدي الامتناع عن المنومات إلى الشعور بالقلق الشديد، وعدم القدرة على الاستقرار في مكان واحد، والأرق المستمر ، وعدم القدرة على إدراك الزمان والمكان والهديان والرعشة والهلوسات البصرية، وهذه لأغراض تحتاج لعلاج سريع لأنها تؤدي للوفاة وفيق صفوت مختار، 2005، ص 78).

4 - المهدئات (Tranquilliser):

هي أدوية عامة تنتمي إلى العائلة الكيميائية (بنزوديزيبين) (Benzodiazepines) تعطى لعلاج القلق، وهذه الأدوية تستخدم بوصفة طبية، لكن مؤخرا أصبحت تشكل مشكلة لأنها أصبحت تستخدم لإغراض غير طبية في العديد من الدول (P, 1999, Denis Richard et Jean, Senon, 410)

*** تأثير المهدئات**

تتمثل تأثيرات المهدئات فيما يلي

أ - تأثير جسمي:

- ارتخاء عضلي.

- إحساس بالانتفاضة.

- حساسية في الجلد مع ظهور بقع .

ب- تأثير نفسي:

- ردود فعل عدوانية وهياج خاصة في بداية التعاطي

- الشعور بالكآبة والارتعاش

- الرغبة في الانتحار.

- هلوسة مع خلط في الأفكار (P, 1994, Vidal, Dictionnaire 1546).

5 - المذيبات الطيارة (المستنشقات) (Inhalants):

هي مواد تتطاير ذراتها في الهواء إذا تركت مكشوفة معرضة للهواء (لذا يجب أن تحفظ دائما في أواني مغلقة، ومن أهم هذه المواد سوائل التنظيف البنزين، مزيل طلاء الأظافر، مخففات الأصبغة، مزيل الحبر، وقود الولاعات، الأصماغ الصناعية بمختلف أنواعها .

طريقة تعاطي المذيبات الطيارة:

- الاستنشاق المباشر من الإناء أو العلبة.

- وضع المواد فوق قطعة من القماش ثم تستنشق بعمق أو وضع المواد في كيس بلاستيكي - خلط المذيبات الطيارة مع العطور وشمها ، أو تخطم مع بعض السوائل وتشرب. تأثير المذيبات الطيارة (المستنشقات):

تتمثل تأثيراتها فيما يلي

أ- تأثير جسيمي:

- تضر الجهاز العصبي فقد تسبب التهاب الأعصاب الطرفية والشلل، كما تحدث إصابات دماغية قد تؤدي إلى التخلف العقلي أو الجنون.

- إصابات كلوية قد تكون نتيجتها الفشل الكلوي.

-التهاب العضلات.

- إصابة القلب باضطرابات شديدة.

- الهزال والضعف الحركي.

ب - تأثير نفسي:

التوهان (غياب الإدراك).

- فقدان الاتزان العقلي لدى المدمن فقد يرتكب جرائم قتل أو اغتصاب دردار فتحي حسين، 2000، ص ص (74 73).

- الهذيان والتشوش.

- التذبذب الانفعالي.

- تأذي التفكير.

الاندفاعية والإثارة والتهيج محمد حمدي الحجار، 1998، ص(213).

خلاصة:

من خلال ما تم عرضه في العناصر السابقة للمحاضرة الأولى يتضح لنا جلياً بأن للمخدرات تعريفات عديدة حسب وجهة نظر كل باحث وخلفيته النظرية ، وأن المواد التي تخر الإنسان وتفقده وعيه، وتغيبه عن إدراكه ليست كلها تصنيفاً واحداً ، وإنما هي بحسب مصادرها وأنواعها متعددة ويمكن تقسيمها وتصنيفها إلى عدة أنواع، بحسب عدة معايير منها الطبيعية، واللون، ودرجة التأثير فمنها من لها تأثيراً مباشراً ومتفاوت الدرجات على العقل والوظائف العقلية للفرد، ومنها من له تأثير غير مباشر. كذلك قمنا بتحديد بعض المفاهيم المرتبطة بالمخدرات كالإدمان والتعاطي والفرق بينهما والاعتماد ومراحله... إلخ.

وما نستطيع قوله كخلاصة لهذه المحاضرة إن أضرار المخدرات ومخاطرها الصحية والاجتماعية والاقتصادية والسياسية متعددة، لدرجة أصبح معها هذا الأمر وكأنه حرب حقيقية يجب أن تعلن له حالة الطوارئ. فأضرار المخدرات تتخطى حدود الفرد والأسرة والمجتمع، بل والمجتمعات كلها والإنسانية بوجه عام.